Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

قال : قل . فأتاه محمد بن مسلمة فقال : إن هذا الرجل قد سألنا صدقة ، وإنه قد عنانا ، وإنى قد أتيتك أستسلفك ، قال : وأيضاً والله لتملنه ، قال : إنا قد اتبعناه فلا نحب أن ندعه حتى ننظر إلى أى شيء يصير شأنه ، وقد أردنا أن تسلفنا وسقاً أو وسقين ، فقال كعب : نعم .. ارهنونى ، قالوا : أى شيء تريد ؟ قال : ارهنونى نساءكم ؟ قالوا : كيف نرهنك نساءنا وأنت أجمل العرب ؟ قال : فارهنونى أبناءكم ، قالوا : كيف نرهنك أبناءنا فيسب أحدهم فيقال رهن بوسق أو وسقين ؟! هذا عار علينا ، ولكنا نرهنك اللأمة – أى السلاح – فواعده أن يأتيه فجاءه ليلا ومعه أبو نائلة – وهو أخو كعب من الرضاعة – فدعاهم إلى الحصن فنزل إليهم، فقالت له امرأته: أين تخرج هذه الساعة ؟ فقال:إنما هو محمد بن مسلمة وأخى أبو نائلة ، وقال غير عمرو : فقالت له أسمع صوتاً كأنه يقطر منه الدم ، قال : إنما هو أخى محمد بن مسلمة ، ورضيعى أبو نائلة ، إن الكريم لو دعى إلى طعنة بليل لأجاب ، قال : ويُدخل محمد بن مسلمة معه رجلين ، قيل لسفيان سماهم عمرو ؟ قال : الحارث بن أوس ، وعباد بن بشر ، قال عمرو : فقال محمد بن مسلمة : إذا ما جاء فإنى قائل – أى جاذب بشعره – فأشمه فإذا رأيتمونى استمكنت من رأسه فدونكم فاضربوه ، فنزل إليهم متوشحاً وهو ينفح منه ريح الطيب فقال : مارأيت كاليوم ريحاً أطيب .. وقال غير عمرو : قال عندى أعطر نساء العرب وأكمل العرب ، فقال ، أى محمد بن مسلمة : أتأذن لى أن أشم رأسك ؟ قال : نعم ، فشمه ثم أشم أصحابه . ثم قال : أتأذن لى ؟ قال : نعم . فلما استمكن منه قال : دونكم فاقتلوه ، فقتلوه ، ثم أتوا النبى – ﷺ – فأخبروه »[1] .

---

(١) عمدة القارى شرح صحيح البخارى للعينى : (باب مقتل كعب بن الأشرف) ج ٧ ص ١٣١ طبعة منير الدمشقى . وأخرجه مسلم فى « كتاب الجهاد » باب مقتل كعب بن الأشرف ج ٣ ص ٢٤٥٢ تحقيق محمد فؤاد عبدالباقى .